حضن الجوى

عصـــــفورتي وحبيبتـــــي شـــوقي إليهـــا قـــد رَوى
بانـــت بوجـــهٍ ضـــاحكٍ فـــالوردُ أطلـــقَ مـــا حـــوى
فتمايَلـــــتْ وتبسَمَـــــتْ والقلـــبُ أخفـــقَ وارتـــوى
ناديتـــــُها فدلاُلـــــها مـــلأ الأمـــاكنَ وانـــزوى
ورسمْتـــُها فـــي صـــفحتي والشـــوقُ يلهبـــه النـــوى
والفـــنُ صـــاحَ بزهـــوةٍ والطيـــفُ أصـــبحَ محتـــوى
والعشـــقُ مصـــلوبٌ علـــى جمـــرِ المشـــاعرِ فانشـــوى
وكتبـــتُ شـــعرًا هائمًـــا قـــالوا بســـحرٍ قـــد غـــوى

وَلِـــعٌ أنـــا ومـُـــــتيَّمٌ قلبـــي تلهـــف واكتـــوى
جـــاءت إلّـــيَّ بثغرهـــا فشربْـــتُ مـــن فمهـــا الـــدوا
وثملـــتُ مـــن قربـــي لهـــا فكأنهـــا حضـــنُ الجـــوى
وشـــعرْتُ أنـــي ظلهـــا وظليلهـــا فـــوقي اســـتوى
وشـــعرْتُ حـــين لمســـتُها عشًـــا مريحًـــا قـــد أوى
فسألتـــُها : مـــن مثلهـــا ؟! فـــالكونُ منهـــا قـــد خـــوى
فســـمعتُ طيْفَـــا هامسًـــا ســـرًّا تخفـــَّى وانطـــوى
قـــد قـــال إنَّ جمالـــَها ســـحرٌ يعـــذبُ مَـــن هـــوى

*****